ثم شق صدره ثانيا وهو ابن عشر سنين ثم ثالثا
عند بلوغه ثم رابعا عند بعثته ثم خامسا
عند اسرايه من مكة الى بيت المقدس ليلة المعراج
وانما تكرر الشق ليكون اكمل طوراي حال من اطواره
صلى الله عليه وسلم كمال يخصه ويليق به اذ الفضل
من ذلك من يد اظهار الكرامة له والتمييز عن غيره
والاعتناء شانه والا بان لم يحصل الشق المذكور
فهو عليه الصلاة والسلام من حين خلقه الله
على اكمل الاحوال اي الصفات الظاهرة والباطنة
وهذا مما يجب اعتقاده زاده الله تعالى شرفا وكرما
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين من مولده
وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل تسع وقيل
اثنا عشر وشهر وعشرة ايام ماتت امه امنة
الى رحمة الله تعالى في حالة مرجعها اي رجوعها
به صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة وسبب
ذلك انها كانت قد ذهبت لتزور اخوال جده
عبد المطلب وهم بنو عدي بن النجار رضي الله عنهم ودفنت
امنة بالابواء على الاصح وهو بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وبالمد قرية عند الفرع بضم الفاء وسكون

الرا

الراء بالعين المهملة موضع معروف بين الحرمين
وقيل انها دفنت بالحجون بفتح المهملة وضم
الجيم مقبرة اهل مكة وفي القاموس الحجون جبل
بمعلاة مكة اهـ ويشهد له اي لهذا القيل
وان كان خلاف الاصح روايات كثيرة منها ما رواه
ابن سعد بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم جلس
عند قبرها في عام الفتح يبعق في الحجون والله اعلم
وفي مولد الهيثمي رحمه الله تعالى ما نصه واخرج
ابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ ست
سنين خرجت به امه الى اخوال جده عبد المطلب
ليزورهم ومعه ام ايمن فنزلت به دار النابغة
التي قيل ان والده دفن بها قلت نقل الشامي
عن الزهري ان دار النابغة بمنشاة فوقية
فباء موحدة فعين مهملة انتهى وقال الحلبي ان النابغة
اسم رجل من بني عدي بن النجار والله اعلم فاقامت
به شهرا عندهم فكان صلى الله عليه وسلم يذكر امورا
في مقامه وتنظر الى الدار فقال هاهنا نزلت بي
امي واحسبه اشار الى بيت بني عدي بن النجار وكان
قوم من اليهود يختلفون فينظرون الى قالت ام ايمن

Copyright © King Saud University